تصورات الأكاديميين لبرامج الإذاعة والتلفزيون في الجامعات الأردنية وسوق العمل

أ.اسيل سالم على الحينطى *

إشراف : أ.د.عادل فهمى **

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة إلى استكشاف تصورات الأكاديميين حول برامج الإذاعة والتلفزيون في الجامعات الأردنية ومدى توافقها مع متطلبات سوق العمل، كما سعت إلى التعرف على تقييم الأكاديميين لمستوى المهارات المكتسبة لدى الخريجين، وملاءمة الخطط والمناهج الدراسية، بالإضافة إلى فهم طبيعة العلاقة بين التعليم النظري والتدريب العملي، والتحديات التي تواجه التعاون بين الأقسام الأكاديمية والمؤسسات الإعلامية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب البحث النوعي، حيث تم إجراء مقابلات فردية متعمقة مع عينة قصدية مكونة من (8) أكاديميين من أعضاء هيئة التدريس في أقسام الإذاعة والتلفزيون بالجامعات الأردنية. تم تطوير دليل مقابلات شمل أربعة محاور رئيسية.

أظهرت النتائج أن البرامج الأكاديمية تركز على الجانب النظري أكثر من العملي، مع ضعف في التدريب العملي والتقني، وقصور في استخدام التكنولوجيا الحديثة، كما كشفت عن ضعف العلاقة المؤسسية مع سوق العمل، وغياب آليات تقييم فعالة لمدى توافق المناهج مع متطلبات السوق. وأشارت الدراسة إلى نقص التمويل والبنية التحتية، ما يعيق تطوير البرامج ودمج المهارات التطبيقية. وأوصى المشاركون بضرورة تحديث الخطط الدراسية، وتوسيع فرص التدريب العملي، وتعزيز الشراكات مع المؤسسات الإعلامية لتجسير الفجوة بين التعليم الجامعي وسوق العمل.

الكلمات المفتاحية: تصورات، الأكاديميين، الإذاعة والتلفزيون، الجامعات الأردنية، سوق العمل.

*باحثة دكتوراه بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام – جامعة القاهرة .

**الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام – جامعة القاهرة .

Perceptions of Academics on Radio and Television Programs in Jordanian Universities and the Labor Market

Ms. Aseel Salem Ali Al-Hinati*

Supervised by: Prof. Dr. Adel Fahmy**

Abstract

This study aims to explore the perceptions of academic faculty regarding radio and television programs in Jordanian universities and the extent to which these programs align with the requirements of the labor market. It further seeks to assess faculty evaluations of the skill levels acquired by graduates, the relevance of academic curricula and course plans, and to understand the nature of the relationship between theoretical education and practical training. Additionally, the study examines the challenges impeding collaboration between academic departments and media institutions.

The research employed a qualitative descriptive-analytical approach, utilizing in-depth individual interviews with a purposive sample of eight faculty members from radio and television departments across Jordanian universities. An interview guide was developed comprising four main thematic axes.

Findings revealed that academic programs tend to emphasize theoretical knowledge over practical application. There is a noticeable weakness in both technical training and the integration of modern technologies. The study also identified a lack of institutional linkage with the labor market and the absence of effective mechanisms for evaluating the relevance of academic content to industry needs. Financial constraints and limited infrastructure were cited as major barriers to program development and the integration of applied skills. Participants recommended revising and regularly updating curricula, expanding opportunities for practical training, and fostering stronger partnerships with media organizations to bridge the gap between academic instruction and market expectations.

Keywords: Academic Perceptions, Radio and Television, Jordanian Universities, Labor Market, Practical Training

* **PhD Researcher, Department of Radio and Television, Faculty of Mass Communication – Cairo University.**

** **Professor, Department of Radio and Television, Faculty of Mass Communication – Cairo University.**

المقدمة:

تُعدّ وسائل الإعلام بشكل عام من أبرز الأدوات المؤثرة في تشكيل الرأي العام وتوجيه المجتمعات بكافة مستوياته، وقد شهد قطاع الإذاعة والتلفزيون تطورات سريعة فرضت تحديات جديدة على المؤسسات التعليمية بإعداد الكوادر الاعلامية المميزة، في هذا الإطار تقع على عاتق الجامعات مسؤولية تحديث برامجها التعليمية لتلبية متطلبات سوق العمل ومواكبة التطورات التقنية والمهنية الذي يشهدها هذا العصر.

ويُعتبر تقييم جودة هذه البرامج من منظور الأكاديميين أمرًا في غاية الاهمية لفهم مدى فاعليتها في إعداد خريجين مؤهلين يمتلكون المهارات اللازمة للانخراط في السوق الإعلامي بكفاءة عالية، حيث تُعدّ وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس انعكاسًا مباشرًا لواقع هذه البرامج داخل المؤسسات التعليمية، مما يجعلها مصدرًا مهمًا لفهم التجربة التعليمية وتحديد مكامن القوة والضعف في البيئة التعليمية الاردنية.

اولا مشكلة الدراسة: تشهد بيئة العمل الإعلامي تطورات متسارعة تستوجب إعداد كوادر مؤهلة تمتلك المهارات المهنية والتقنية المطلوبة، إلا أن هناك ملاحظات متكررة حول وجود فجوة بين مخرجات التعليم الأكاديمي في أقسام الإذاعة والتلفزيون بالجامعات الأردنية وبين متطلبات سوق العمل الفعلي، وتتضح هذه الفجوة من خلال وجود بعض القصور في المهارات التطبيقية والتقنية لدى الخريجين، إلى جانب الحاجة لمراجعة المناهج الدراسية بما يعكس تطورات القطاع الإعلامي، وفي ضوء هذا الواقع تبرز الحاجة إلى الاستماع لوجهات نظر أعضاء هيئة التدريس، بصفتهم الفاعلين الرئيسيين في العملية التعليمية، للوقوف على واقع البرامج التعليمية، وتحديد جوانب القوة والقصور فيها، ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في محاولة الوقوف على آراء الأكاديميين حول فعالية هذه البرامج، والتحديات التي قد تؤثر في قدرتها على تلبية متطلبات سوق العمل ضمن السياق التعليمي الأردني.

ثانيا اهمية الدراسة: تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تحاول التعرف على تصورات أعضاء هيئة التدريس في أقسام الإذاعة والتلفزيون بشأن واقع البرامج التعليمية لاقسام الاذاعة والتلفزيون في الجامعات الأردنية، وتُعد آراؤهم ذات قيمة، نظرًا لقربهم من تفاصيل العملية التعليمية وخبرتهم المباشرة في هذا المجال، كما تساعد الدراسة في التعرف على بعض نقاط القصور التي قد تحتاج إلى تطوير، بما يسهم في تعزيز التوافق بين البرامج التعليمية ومتطلبات سوق العمل الاردني.

ثالثا اهداف الدراسة:

1. التعرف على آراء الأكاديميين حول مستوى المهارات التي يكتسبها خريجو أقسام الإذاعة والتلفزيون في الجامعات الأردنية.
2. الوقوف على تقييم الأكاديميين للخطط والمناهج الدراسية المعتمدة في هذه الأقسام ومدى ملاءمتها لمتطلبات سوق العمل.
3. استكشاف تصورات الأكاديميين حول العلاقة بين التعليم النظري والتدريب العملي في برامج الإذاعة والتلفزيون

4. فهم وجهات نظر الأكاديميين بشأن طبيعة العلاقة بين الجامعات والمؤسسات الإعلامية، والتحديات المرتبطة بتطوير هذه العلاقة.
5. التعرف على المقترحات التي يقدمها الأكاديميون لتطوير برامج الإذاعة والتلفزيون وتحسين مخرجاتها بما يتماشى مع احتياجات سوق العمل.

رابعًا: الدراسات السابقة

المحور الأول: الدراسات التي تناولت تقييم الأكاديميين والممارسين لبرامج الإذاعة والتلفزيون ومدى كفاءتها في إعداد الطلبة مهنياً

- **من حيث الموضوعات:**
- تناولت دراسة (رامز ابوحصيرة،2022)[1] التأهيل الأكاديمي في كليات الإعلام وانعكاسه على الممارسة المهنية، من خلال دراسة ميدانية على العاملين في المؤسسات الإعلامية الأردنية.

كما استعرضت دراسة (فيصل الشميري،2020)[2] واقع التدريب والتأهيل الأكاديمي في مجال الإعلام، من خلال دراسة حالة على قسم الإعلام بجامعة أم القرى، وسعت دراسة (أبوبكر قرط، 2020) إلى تقييم فعالية التدريب الإعلامي في الجامعات الأردنية، متناولة مدى توافق البرامج التدريبية مع متطلبات سوق العمل الإعلامي، تناولت دراسة صالح إبراهيم،2021)[3] تقييم جودة البرامج الأكاديمية الإعلامية من خلال تحليل آراء خبراء الإعلام حول المعايير الأكاديمية المعتمدة، ومدى انعكاسها على أداء خريجي المعاهد الإعلامية في سوق العمل. وقد ركّزت الدراسة على فجوة الكفاءة المهنية الناتجة عن ضعف التكوين العملي، وأكدت أهمية إعادة النظر في الخطط الدراسية بما يراعي التوازن بين الجوانب النظرية والعملية.

- **من حيث المناهج:**
- **اعتمدت** دراسة (فيصل الشميري، 2020) على منهج المسح بشقيه الميداني والتحليلي.
- اتبعت دراسة (أبوبكر قرط، 2020) منهج وصفي تحليلي.
- اعتمدت دراسة (رامز أبو حصيرة، 2022)، (صالح ابراهيم،2021) على المنهج الوصفي التحليلي.

- **من حيث الأدوات:**
- اعتمدت دراسة (فيصل الشميري، 2020) على أدوات متعددة شملت الملاحظة والمقابلة.
- استخدمت دراسة (رامز أبو حصيرة، 2022)، (صالح ابراهيم،2021) أداة الاستبانة.

- **من حيث العينات:**
- اعتمدت دراسة (رامز أبو حصيرة، 2022) على العينة المتاحة.
- لجأت دراسة (أبوبكر قرط، 2020)، (صالح ابراهيم،2021) إلى العينة العمدية.

- **من حيث الأطر النظرية:**

اعتمدت دراسة (أبوبكر قرط، 2020) على نموذج كريك باتريك لتقييم التدريب. وغاب الإطار النظري عن الدراستين الأخريين.

- **من حيث النتائج:**

أظهرت دراسة (رامز أبو حصيرة، 2022) هيمنة التكوين النظري في كليات الإعلام على حساب التطبيق العملي، مما انعكس سلبًا على الممارسة المهنية في المؤسسات الإعلامية الأردنية. وأكدت دراسة (فيصل الشميري، 2020) وجود علاقة إيجابية بين البرامج التدريبية ومتطلبات سوق العمل، مع وجود تحديات مثل ندرة جهات التدريب ونقص التعاون المؤسسي. أما دراسة (أبوبكر قرط، 2020) فأشارت إلى تفاعل جيد من الطلبة مع البرامج التدريبية، لكنها بينت فجوة بين تلك البرامج ومتطلبات سوق العمل الإعلامي، هذا وتوصلت دراسة (صالح ابراهيم،2021) إلى أن المعايير الأكاديمية المطبقة في عدد من المؤسسات الإعلامية التعليمية لا تفي بمتطلبات سوق العمل، بسبب هيمنة الجانب النظري وضعف التطبيق العملي. وأوصت بضرورة إشراك المؤسسات الإعلامية في تطوير البرامج الأكاديمية، وتكثيف التدريب العملي داخل المؤسسات التعليمية وخارجها لتعزيز الجاهزية المهنية للخريجين.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت أثر التدريب الميداني والمقررات التطبيقية في تأهيل طلبة الإعلام لسوق العمل

-من حيث الموضوعات:

سلطت دراسة (فرحان عليمات واخرون،2021)[4] الضوء على كفاءة وفعالية التدريب الميداني في المؤسسات الإعلامية من خلال تقييم مدى رضا طلبة جامعة اليرموك. بينما تناولت دراسة (دعاء البنا،2019)[5] دور مؤسسات التدريب الإعلامي – وتحديدًا مؤسسة الإذاعة والتلفزيون – في سد الفجوة بين التعليم الجامعي والتأهيل المهني. أما دراسة (نازم الملكاوي، 2020)[6] فقد ركزت على فاعلية التعليم والتدريب الجامعي في تنمية مهارات المستقبل. كما تناولت دراسة (عبدالله عطيات،2020)[7] واقع التدريب الميداني في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون، مركّزة على العلاقة بين الجانبين النظري والتطبيقي. وقدمت دراسة (اماني عثمان،2021)[8] رؤية مستقبلية للتدريب العملي لطالبات قسم الإذاعة والتلفزيون. وركزت دراسة (فاطمة الخطيب،2021)[9] على إعداد خريجي قسم الإذاعة والتلفزيون في جامعة 6 أكتوبر، مشددة على أهمية الجوانب العملية، ركزت دراسة (سمية عرفات، 2019)[10] على تقييم جودة التدريب الميداني في كليات الإعلام من وجهة نظر الطلبة، وسعت إلى قياس مدى فاعلية هذا التدريب في تنمية مهاراتهم المهنية وتأهيلهم لسوق العمل كما بيّنت الدراسة العلاقة بين أساليب الإشراف الأكاديمي ومدى التوافق بين ما يتم تدريسه نظريًا وما يُمارَس فعليًا أثناء التدريب.

-من حيث المناهج:

- اتبعت دراسة (دعاء البنا، 2019) منهج المسح الميداني الوصفي.
- استخدمت دراسة (نازم الملكاوي، 2020)، (سمية عرفات،2019) المنهج الوصفي التحليلي.
- دراسة (فرحان عليمات وآخرون، 2021)، (عبدالله عطيات، 2020)، (أماني عثمان، 2021)، و(فاطمة الخطيب، 2021) لجات الى المنهج الوصفي.

- **من حيث الأدوات:**
- استخدمت دراسة (فرحان عليمات وآخرون، 2021) أداة المقابلة.
- استخدمت دراسات (دعاء البنا، 2019)، (نازم الملكاوي، 2020)، (فاطمة الخطيب، 2021)، و(أماني عثمان، 2021)، (سمية عرفات،2021) أداة الاستبانة.

- **من حيث العينات:**
- استخدمت دراسة (دعاء البنا، 2019) عينة عشوائية منتظمة.
- اعتمدت دراسة (نازم الملكاوي، 2020) على عينة احتمالية.
- استخدمت دراسة (فاطمة الخطيب، 2021)، (رامز أبو حصيرة، 2022) العينة المتاحة.
- اعتمدت دراسة (سمية عرفات،2021) على العينة العمدية

- **من حيث الأطر النظرية:**

استندت دراسة (دعاء البنا، 2019) إلى نظرية التعلم الاجتماعي والمعرفية. بينما غاب الإطار النظري عن بقية الدراسات.

- **من حيث النتائج:**

أظهرت دراسة (فرحان عليمات وآخرون، 2021) أن رضا الطلبة عن التدريب الميداني كان متوسطًا، ما يشير إلى ضرورة تطويره. أكدت دراسة (دعاء البنا، 2019) أهمية التدريب العملي، وبيّنت أن 40% من الطلبة يرون دورًا كبيرًا لمؤسسات التدريب في التأهيل المهني. أما دراسة (نازم الملكاوي، 2020) فكشفت عن أثر دال لبرامج التعليم في تنمية مهارات المستقبل. وأوضحت دراسة (عبدالله عطيات، 2020) أهمية الدمج بين النظري والعملي. وأظهرت دراسة (أماني عثمان، 2021) تأييد الطالبات الكبير لأهمية التدريب رغم ضعف الإمكانيات. وأوصت دراسة (فاطمة الخطيب، 2021) بتحديث المقررات وتكثيف الجوانب التطبيقية، توصلت دراسة(سمية عرفات، 202) إلى أن فاعلية التدريب الميداني ما زالت محدودة بسبب ضعف التنسيق بين الكليات والمؤسسات الإعلامية، إلى جانب غياب خطة تدريبية واضحة تتماشى مع المهارات المهنية المطلوبة. كما بيّنت أن بعض الطلبة شعروا بأن التدريب لا يضيف لهم مهارات حقيقية، في حين رأى آخرون أن جودة التدريب تعتمد بشكل كبير على الجهة المستضيفة والمشرفين.

-مناقشة الدراسات السابقة:

1. **على مستوى المشكلة البحثية:**

لم تُظهر الدراسات التي تم تحليلها أن المشكلة التي يتناولها هذا البحث قد سبق تناولها بشكل مباشر أو شامل، إذ إن معظم الدراسات ركزت على موضوعات متقاربة كالتدريب الميداني، أو تقييم البرامج الأكاديمية، دون أن تتناول بشكل محدد تصورات الأكاديميين لبرامج الإذاعة والتلفزيون في الجامعات الأردنية ومدى مواءمتها لسوق العمل، وهي الاساس التي يركّز عليه البحث الحالي.

2. **على مستوى الأطر النظرية:**

أظهرت مراجعة الدراسات السابقة أن غالبية هذه الدراسات لم تعتمد على إطار نظري واضح، واقتصر بعضها على توظيف نماذج مفاهيمية عامة أو إشارات نظرية غير ممنهجة. وبما أن البحث الحالي لا يعتمد على إطار نظري محدد، فإن هذا يتسق مع الاتجاه الغالب في الأدبيات السابقة، ويعزز من تركيز الدراسة على الجانب التطبيقي والتقويمي للبرامج الأكاديمية في قسم الإذاعة والتلفزيون.

3. **على مستوى النتائج:**

على الرغم من أن بعض الدراسات تطرقت إلى نتائج عامة حول كليات الإعلام، إلا أن هذه النتائج لم تتناول قسم الإذاعة والتلفزيون على نحو تفصيلي أو تخصصي، مما يبرز فرادة البحث الحالي في تسليط الضوء على هذا القسم تحديدًا، وعلى تصورات الأكاديميين فيه، مما يعزز من أهميته وإسهامه في الأدبيات العلمية المتوفرة.

- **خامسا تساؤلات الدراسة:**

1. ما تصورات أعضاء هيئة التدريس حول مستوى المهارات التي يكتسبها خريجو أقسام الإذاعة والتلفزيون في الجامعات الأردنية؟
2. إلى أي مدى يرى الأكاديميون أن الخطط والمناهج الدراسية في هذه الأقسام تواكب متطلبات سوق العمل الإعلامي؟
3. كيف يقيّم الأكاديميون العلاقة بين التعليم النظري والتدريب العملي في برامج الإذاعة والتلفزيون؟
4. ما وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس حول طبيعة العلاقة بين الجامعات والمؤسسات الإعلامية، والتحديات المرتبطة بها؟
5. ما أبرز المقترحات التي يقدّمها الأكاديميون لتطوير برامج الإذاعة والتلفزيون بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل؟

سادسا الاجراءات المنهجية:

- **نوع الدراسة ومنهجها :** تعد هذه الدراسة من البحوث النوعية التي تهدف إلى استكشاف تصورات الأكاديميين، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب الدراسة النوعية من خلال المقابلات الفردية، بهدف فهم الواقع التعليمي في أقسام الإذاعة والتلفزيون بالجامعات الأردنية وتحليله.
- **مجتمع وعينة الدراسة:** تمثل مجتمع الدراسة بأعضاء هيئة التدريس في أقسام الإذاعة والتلفزيون في الجامعات الأردنية. وتم اختيار عينة قصدية من مجتمع الدراسة بعينة قوامها (8) أكاديميين وقد تم الاكتفاء بهذا العدد بعد ملاحظة تكرار الأنماط والأفكار خلال المقابلات، مما يشير إلى تحقيق درجة من الإشباع النظري، وهو ما يُعد كافيًا في الدراسات النوعية.
- **أدوات جمع البيانات:** اعتمدت هذه الدراسة على أداة المقابلات المتعمقة كاداة رئيسية لجمع البيانات، وقد تم إعداد دليل مقابلات مكوّن من أربعة محاور رئيسية، شملت:

- تقييم المهارات التي يكتسبها الطلبة خلال فترة الدراسة (النظرية والتطبيقية).
- واقع الخطط والمناهج الدراسية ومدى مواءمتها لمتطلبات سوق العمل.
- العلاقة بين التعليم النظري والتدريب العملي في البرامج الأكاديمية.
- طبيعة العلاقة بين أقسام الإذاعة والتلفزيون والمؤسسات الإعلامية.

وقد تم بناء أسئلة المقابلة بما يتوافق مع أهداف الدراسة وطبيعتها الاستكشافية، مع مراعاة المرونة في الطرح لتشجيع المشاركين على التعبير بحرية وعمق.

اختبارات الصدق والثبات:

نظرًا لاعتماد هذه الدراسة على المنهج النوعي، فقد تم التأكد من **الصدق (Credibility)**من خلال عرض دليل المقابلات على مجموعة من المحكّمين من المتخصصين في الإعلام والتربية، حيث قاموا بمراجعة محتوى الأسئلة من حيث وضوحها وملاءمتها لأهداف الدراسة، وأُجريت التعديلات المقترحة بناءً على ملاحظاتهم، ليظهر الدليل بصيغته النهائية المعتمدة.

أما **الثبات (Dependability)** فقد تم تحقيقه من خلال توحيد أسلوب إجراء المقابلات، واتباع خطوات منهجية منظمة في جمع البيانات وتحليلها، إلى جانب تسجيل المقابلات والرجوع إليها أثناء عملية الترميز والمراجعة، بما يضمن درجة من الاتساق والاستقرار في النتائج.

الاطار المعرفي للدراسة:

أولًا: التعليم الإعلامي

أدى تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال وظهور وسائل جديدة ومتقدمة إلى تغيير جذري في كيفية مخاطبة الجماهير، مما دفع معاهد إعداد الكوادر الإعلامية والتأهيل الصحفي إلى مراجعة مناهجها وخططها لتواكب متطلبات العصر. فلم تعد الموهبة والثقافة العامة كافية لتحقيق النجاح في العمل الإعلامي، إذ انتهى عصر الصحافة التي كان يتولاها الأدباء والشعراء الموهوبون، وحلت محلها مؤسسات إعلامية تتطلب تخطيطًا وتنظيمًا كبيرًا. وبالتالي أصبح من الضروري على الإعلامي توسيع دائرة معرفته لتشمل مجالات مثل السياسة، الاقتصاد، التاريخ، الفلسفة، والقانون. وبناءً على ذلك، برزت أهمية إعداد وتأهيل الكوادر الإعلامية بشكل يتناسب مع التطورات الكبيرة في مجال الاتصال الجماهيري، وهو ما تعكف عليه كليات ومعاهد الإعلام حول العالم (شعبان شمس،2001، 1127)[11]

تتعدد العوامل التي ساهمت في نشوء وتطور التعليم الإعلامي في الجامعات، من أبرزها: مستوى التطور الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع، والأسس الاقتصادية للمؤسسات الإعلامية، وطبيعة العلاقة بين الإعلام والسلطة السياسية، واتجاهات القائمين على الإدارة الإعلامية، وأخيرًا مدى نضج النظام التعليمي بشكل عام والمؤسسة الجامعية بشكل خاص (اشرف علي،2023،834)[12]

وفي السياق الأردني، بدأ التعليم الأكاديمي في الصحافة والإعلام عام 1981، عندما تم إنشاء أول قسم صحافة في جامعة اليرموك. وحتى نهاية عام 2023، بلغ عدد مؤسسات التعليم العالي التي تقدم برامج إعلامية اثنتي عشرة مؤسسة، منها خمس تطرح برامج ماجستير. وتشمل هذه المؤسسات: جامعة اليرموك، جامعة الشرق الأوسط، جامعة البترا، جامعة الزرقاء، جامعة العلوم التطبيقية، جامعة جدارا، الجامعة العربية المفتوحة، ومعهد الإعلام الأردني، بالإضافة إلى كليات جامعية تقنية مثل كلية لومنيوس والخوارزمي، التي تقدم برامج متخصصة في الميديا الرقمية والإنتاج الإعلامي.

ثانيًا: البرامج التعليمية ومخرجاتها

تعرف البرامج التعليمية، أو الخطط الدراسية، بأنها مجموعة من الموضوعات الإجبارية والاختيارية التي تُطرح لفئة معينة من الدارسين بهدف تحقيق أهداف تعليمية محددة خلال فترة زمنية، وتؤدي في نهايتها إلى الحصول على شهادة تؤهل الطالب لممارسة مهنة معينة (محمد السيد علي، 2011، ص18)[13]

وتتكون الخطط الدراسية من عدة أركان رئيسية:

1. الأهداف التعليمية: وهي التغييرات المرغوبة في سلوك الطالب بعد التعلم، وتشمل أهدافًا عامة وخاصة وسلوكية.
2. المحتوى والخبرات التعليمية: التي تُعِدّ الطالب نموًا معرفيًا ومهاريًا ووجدانيًا، وتُراعى فيها معايير الصدق، الملاءمة، والتوازن.
3. طرق التدريس: التي ينبغي أن تكون مناسبة للأهداف والمحتوى ومستوى الطلاب.
4. الأنشطة التعليمية: وتشمل أنشطة معرفية (قراءة، محاضرات) أو مهارية (تدريب، تطبيق).
5. الوسائل التعليمية: مثل المعدات والمختبرات التي تسهم في تحسين جودة التعليم.
6. التقويم: ويُستخدم لتشخيص كفاءة المنهج وتحقيق الأهداف التعليمية (صلاح مصطفى، 2000)[14]

أما فيما يتعلق بالبرامج الإعلامية في الأردن، فهي تخضع لمعايير هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي، التي تفرض اشتراطات معينة لضمان الجودة، منها عدد الساعات المعتمدة، وجود مزيج من المواد النظرية والتطبيقية، وتوفير استوديوهات وأجهزة حديثة، إضافة إلى تخصيص ساعات محددة للتدريب العملي الميداني (الطويسي وآخرون، 2015، ص311)[15]

ويرى الأكاديميون أن نجاح أي برنامج تعليمي لا يعتمد فقط على كفاءته النظرية، بل على مدى قدرته على إعداد خريج يمتلك المهارات المطلوبة في سوق العمل، سواء مهارات إعلامية إبداعية، أو لغوية وتقنية، أو مهارات شخصية ومهنية. وقد صنّف الرجبي (2022، ص132) [16]هذه المهارات إلى خمسة أنواع: مهارات إعلامية، بناء المحتوى، المهارات الشخصية، التقنية والقانونية، إضافة إلى مهارات إدارة الوقت والبحث.

ثالثًا: برامج التعليم وسوق العمل

ترتبط برامج التعليم الجامعي عمومًا، والإعلامي خصوصًا، ارتباطًا وثيقًا بسوق العمل، لما لذلك من دور في تحقيق فرص التوظيف وتحسين الإنتاجية الاقتصادية. وتُشير الأدبيات إلى أن أحد التحديات الأساسية التي تواجه التعليم العالي هو عدم توافق المخرجات مع الاحتياجات الفعلية لسوق العمل، وهو ما يؤدي إلى ارتفاع نسب البطالة بين الخريجين ، من العوامل المؤثرة في هذا السياق: المهارات، التي باتت العنصر الأهم في التوظيف، والمؤهلات العلمية، التي وإن كانت ضرورية، إلا أنها لم تعد كافية لوحدها. ويتميّز سوق العمل الأردني بتركيبة معقدة، تجمع بين تصدير كفاءات عالية المستوى واستيعاب عمالة وافدة في القطاعات التقليدية، مما يزيد من التحديات المرتبطة بمواءمة المخرجات (تقرير حالة البلاد، 2021)[17]

ولتحقيق المواءمة، تشير بعض الأدبيات إلى أهمية النظر إلى الوظائف الجامعية (التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع) كمنظومة واحدة متكاملة، وتطوير مناهج مرنة تركز على المهارات التطبيقية، وفتح قنوات تواصل مع المجتمع المحلي والمؤسسات الإعلامية، إضافة إلى توفير بيئة تشريعية وتنظيمية مرنة داخل الجامعات (آمنة أبو شعالة، 2023، ص179)[18]

رابعًا: مواءمة التعليم الإعلامي مع سوق العمل: رؤية أكاديمية

يرى العديد من الأكاديميين العاملين في كليات الإعلام أن تحقيق المواءمة بين مخرجات التعليم الإعلامي وسوق العمل لا يتطلب فقط تطوير المحتوى الأكاديمي، بل يحتاج أيضًا إلى إعادة النظر في فلسفة التعليم نفسها. فوفقًا لخبراتهم، يجب أن تتجاوز الخطط الدراسية المفاهيم النظرية إلى تنمية المهارات التطبيقية والمرنة التي تتطلبها البيئة الإعلامية الحديثة، مثل مهارات التفكير النقدي، والعمل تحت الضغط، والتعامل مع الأدوات الرقمية المتقدمة، كما يشير بعضهم إلى أن ضعف التنسيق بين المؤسسات الأكاديمية والمؤسسات الإعلامية يشكّل أحد أبرز معوقات التطوير، ويؤكدون على أهمية إنشاء قنوات تواصل دائمة مع سوق العمل، من خلال اللجان الاستشارية، والبرامج التدريبية المشتركة، ومراجعة دورية للمناهج بالتعاون مع خبراء المهنة. ومن هذا المنطلق، تبرز الحاجة إلى دور فاعل للأكاديمي ليس فقط كناقل للمعرفة، بل كشريك في تطوير السياسات التعليمية بما يضمن جودة المخرجات واستجابتها الفعلية لمتغيرات المهنة الإعلامية (عائشة عسيري، 2019)[19]؛(شحاته والموجي، 2020)[20]

-نتائج الدراسة:

نتائج المحور الأول: تشخيص واقع خريجي أقسام الإذاعة والتلفزيون في الجامعات الأردنية

أجمع الأكاديميون على أن خريجي أقسام الإذاعة والتلفزيون في الجامعات الأردنية يمتلكون **المهارات الأساسية** مثل الكتابة الصحفية، فهم العمليات الإعلامية، وصياغة الأخبار، لكن هذه المهارات تظل في الغالب نظرية، ولا تُترجم إلى كفاءة عملية بسبب ضعف التدريب

العملي، عدد من المشاركين أشار إلى أن الطلاب يواجهون صعوبات حقيقية عند محاولة تطبيق ما تعلموه نظريًا في بيئة عمل حقيقية، مما يدل على خلل في دمج التعليم بالممارسة.

أما في ما يخص **المهارات التقنية**، فقد اتفقت جميع الآراء على أن الطلاب يحصلون على حد أدنى من المعرفة بالأدوات التقنية مثل المونتاج والتصوير، لكنهم لا يتقنون التعامل مع أحدث التقنيات المعتمدة في السوق الإعلامي، وأشار البعض إلى أن الجامعات تعتمد على أجهزة قديمة أو لا تواكب التقنيات الحديثة مثل البث الرقمي أو الذكاء الاصطناعي، مما يخلق فجوة واضحة بين المهارات المكتسبة والمتطلبات العملية.

وفيما يتعلق بـ **المهارات الثقافية والفكرية**، فقد أشار الأكاديميون إلى ضعف الاهتمام بهذا الجانب في الخطط التعليمية، معظم الطلاب لا يمتلكون تفكيرًا نقديًا كافيًا لتحليل المحتوى الإعلامي أو فهم الأبعاد الثقافية والاجتماعية للرسائل الإعلامية، كما أكد البعض أن هذا النقص يعود لتركيز الجامعات على الجوانب التقنية دون تعزيز الجوانب الفكرية المرتبطة بوظيفة الإعلام في المجتمع.

أما **المهارات الناعمة** مثل التواصل، إدارة الوقت، والعمل الجماعي، فهي شبه غائبة عن البرامج التعليمية الرسمية، معظم الأكاديميين أكدوا أن هذه المهارات أساسية للنجاح المهني، لكنها لا تُدرّس بشكل مباشر، ولا تُعزّز عبر الأنشطة الجامعية أو المشاريع التطبيقية، مما يضعف قدرة الخريج على الاندماج الفوري في بيئة العمل حال تخرجه.

وبالنسبة إلى **مهارات اللغة**، فقد أشار المشاركون إلى تفاوت واضح في مستوى إتقان الطلاب للغتين العربية والإنجليزية، عدد كبير من الخريجين يواجه صعوبة في كتابة الأخبار والتقارير بلغة إعلامية سليمة، وهناك ضعف خاص وكبير جدا في اللغة الإنجليزية رغم الحاجة الماسة إليها في الإعلام الرقمي والعالمي.

أما على صعيد المعوقات، فقد برز **معوق بيئة العمل** كعامل مشترك، ان الجامعات، وفقًا لجميع الآراء، لا توفر بيئة تعليمية تحاكي الواقع المهني، سواء من حيث الأجهزة أو المساحات أو طريقة العمل، وهذا يؤدي إلى فجوة بين التعليم الجامعي ومتطلبات المؤسسات الإعلامية.

معوق قدم الخطط الدراسية ظهر كأحد أبرز التحديات، معظم الخطط التعليمية ما تزال تعتمد على مناهج تقليدية لا تواكب تسارع التغيير في مجال الإعلام. وأشار الأكاديميون إلى أن عمليات تحديث المناهج بطيئة وتعتمد على إجراءات بيروقراطية، مما يمنع تطوير تخصصات جديدة أو تعديل المحتوى القديم.

نقص التدريبات والدورات الجامعية هو معوق آخر اتفق عليه الجميع، التدريب الميداني إما غير متوفر أو غير كافٍ من حيث المدة والمحتوى. وغالبًا ما يُترك الطالب دون خبرة عملية حقيقية يمكن أن تؤهله للعمل المباشر.

نقص التمويل كان كذلك من القضايا المتكررة، حيث أشار الأكاديميون إلى أن ضعف الموازنات يحرم الجامعات من اقتناء المعدات الحديثة أو عقد شراكات تدريبية ذات جودة، مما ينعكس سلبًا على جودة مخرجات التعليم الإعلامي.

كما أن هناك **نقصًا في كوادر الهيئة التدريسية** المؤهلة خصوصًا في التخصصات الحديثة مثل الإعلام الرقمي أو الصحافة الإلكترونية او الكوادر المتخصصة بشكل خاص في الاذاعة والتلفزيون، بعض الجامعات تعتمد على أساتذة ذوي خلفية أكاديمية قوية لكنهم يفتقرون للخبرة العملية، مما يؤثر في نقل المعرفة التطبيقية للطلاب.

في ضوء ما سبق، قدم الأكاديميون جملة من **التوصيات** أبرزها: تحديث المناهج الدراسية بشكل دوري لتشمل تقنيات الإعلام الحديثة، توفير ورش عمل ودورات لتقوية المهارات الناعمة، كما دعوا إلى توظيف أكاديميين ذوي خبرة عملية ميدانية لنقل الخبرات الواقعية للطلبة، اضافة الى الاهتمام بشكل جاد وصارم بمهارات اللغة العربية والانجليزية

نتائج المحور الثاني: واقع الخطط والمناهج الدراسية في أقسام الإذاعة والتلفزيون في الجامعات الأردنية

أجمع الأكاديميون على أن **الخطط والمناهج الدراسية** الحالية تغطي إلى حدٍّ معقول الأساسيات التي يحتاجها الطالب في تخصص الإذاعة والتلفزيون، مثل المبادئ العامة للعمل الإعلامي، والمهارات التقنية الأساسية، إلا أن هذه التغطية تبقى غير كافية عند الحديث عن المجالات التطبيقية الدقيقة أو المهارات الخاصة المرتبطة بالتطورات الحديثة في الإعلام، بعض المشاركين وصفوا تغطية المناهج بأنها "عامة" و"غير معمّقة"، خصوصًا في الجوانب العملية.

فيما يخص **تغطية التكنولوجيا الحديثة**، اتفقت الآراء على أن الخطط لا تواكب التطورات التقنية المتسارعة في مجال الإعلام الرقمي رغم إدخال بعض المواد المتعلقة بالإعلام الجديد أو الوسائط الرقمية، إلا أن هذه التعديلات ما زالت سطحية وبطيئة ولا تشمل الأدوات الأحدث التي يتعامل معها السوق فعليًا، أحد الأكاديميين وصف تغطية التكنولوجيا في المناهج بأنها "نية جيدة دون تطبيق فعلي منهجي."

وفي سؤال **مدى ملاءمة الخطط الدراسية لحاجات المؤسسات الإعلامية**، برزت فجوة واضحة بين ما يُدرّس في الجامعات وما يتطلبه الميدان الإعلامي، أشار معظم الأكاديميين إلى أن المؤسسات تبحث عن خريجين جاهزين للعمل، يمتلكون مهارات عملية متقدمة، بينما الجامعات لا تزال تركز على التأهيل النظري أكثر. هذه الفجوة تجعل الخريج غير مؤهل للعمل من اليوم الأول كما تتطلبه المؤسسات الإعلامية.

في ما يتعلق بـ **العوامل المؤثرة في تصميم الخطط الدراسية**، فقد أجمع المشاركون على أنها تشمل: احتياجات السوق المحلي، إمكانيات الكليات، الخلفية الأكاديمية للطلبة، ومتطلبات هيئة الاعتماد. لكنهم أشاروا أيضًا إلى أن عملية تطوير المناهج تخضع لموافقات طويلة وبيروقراطية قد تعيق التغيير السريع أو التجديد المطلوب حيث اشار احد المشاركين " ما بتتحدث وبتصدر الموافقة الا بيجي الاحدث منها عالفاضي"

التغييرات التي طرأت على الخطط الدراسية خلال السنوات الأخيرة تركزت غالبًا على إدخال بعض المواضيع الحديثة مثل الإعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي، لكن أغلب

الأكاديميين أكدوا أن هذه التعديلات ما تزال محدودة وغير شاملة، ولا تواكب ديناميكيات سوق الإعلام الحالي الذي يتغير بشكل يومي.

أما **تلبية المناهج لمعايير الجودة**، فقد تفاوتت الآراء من الناحية النظرية، هناك التزام بالمعايير الأكاديمية الشكلية، لكن من حيث التطبيق، توجد فجوات كبيرة ناتجة عن ضعف الموارد البشرية، نقص التمويل، أو محدودية البنية التحتية في بعض الجامعات " لا تغرك كلو شكليا"

بالنسبة إلى **آليات تقييم كفاءة الخطط الدراسية**، فأكدت الإجابات أن التقييم يتم عادة من خلال الامتحانات، مراجعات داخلية، وتعليقات الطلاب، غير أن بعض الأكاديميين أشاروا إلى افتقار هذه الآليات للعمق، خاصة في تقييم الأثر العملي للمناهج على جاهزية الخريج للعمل.

حول **معوقات الخطط الدراسية**، تكررت عدة قضايا في إجابات الأكاديميين:

- **عدم توافق الخطط مع متطلبات السوق** :أكد جميع المشاركين أن المناهج الحالية لا تواكب ما يحتاجه الإعلام الحديث، مما يترك الخريج غير مهيأ للعمل الميداني.
- **صعوبة مواكبة التطورات التقنية** :أشار الأكاديميون إلى بطء في تحديث المناهج مقارنة بسرعة تطور الإعلام الرقمي والذكاء الاصطناعي، وهو ما يتطلب مرونة أكبر في التحديث الدوري.
- **صعوبة قياس كفاءة الخطط الدراسية** :اتفقت الآراء على أن آليات القياس الحالية لا تعكس بدقة مدى استعداد الطالب للمهنة، ولا ترتبط بأداء الخريج بعد التخرج.
- **نقص الموارد البشرية والمالية** :جميع المشاركين اتفقوا على أن قلة الكوادر المؤهلة، وغياب الدعم المالي الكافي، يعرقلان تطوير وتنفيذ المناهج الحديثة، خصوصًا في التخصصات التقنية.
- **عدم توفر المعدات التطبيقية** :في معظم الجامعات، لا توجد معدات كافية أو حديثة تساعد الطالب على تطبيق ما يتعلمه نظريًا. بل في بعض الحالات، أُشير إلى أن الأجهزة الموجودة قديمة أو معطّلة.
- **غياب الأهداف الواضحة للمناهج** :أكد بعض الأكاديميين أن الأهداف التعليمية للمقررات غير محددة بشكل دقيق، مما يضعف قدرة المدرّس والطالب على قياس الإنجاز والتحصيل المستهدف من المادة.

أخيرًا، كانت **التوصيات** من المشاركين واضحة ومكررة في معظم المقابلات. أبرزها: ضرورة تحديث المناهج سنويًا لتتواكب مع تطورات التكنولوجيا وسوق العمل، تضمين التدريب العملي كمكون أساسي داخل الخطة وليس نشاطًا هامشيًا، تعزيز التعاون مع مؤسسات إعلامية لوضع مناهج مستجيبة للواقع المهني، تحديد أهداف واضحة وقابلة للقياس لكل مساق دراسي، تفعيل مبدأ "التعلم بالممارسة" على مستوى كل مادة وليس فقط في مشاريع التخرج.

المحور الثالث: العلاقة بين التعليم والتدريب في البرامج الأكاديمية للإذاعة والتلفزيون

أجمع الأكاديميون على أن هناك محاولات **لدمج الجانب النظري بالعملي** داخل المناهج الدراسية، لكنها لا تزال جزئية ومحدودة الأثر، أشار أغلبهم إلى أن النظري يُقدَّم ضمن المحاضرات التقليدية، بينما يتم تخصيص جزء من المساقات لمشاريع تطبيقية، مثل إنتاج تقارير أو إعداد برامج. ومع ذلك، فإن هذا الدمج في الغالب لا يتم وفق خطة منهجية متكاملة بل كأنشطة منفصلة، مما يضعف أثره في إكساب الطلاب المهارات العملية المطلوبة.

وحول **آليات التأكد من تكامل التعليم النظري والمهارات العملية،** أوضح المشاركون أن الأقسام الأكاديمية تعتمد بشكل أساسي على تقييم أداء الطلاب في المشاريع الصفية أو تقارير التدريب الميداني، تُؤخذ آراء المؤسسات الإعلامية المستضيفة للتدريب كجزء من التقييم أحيانًا، لكن لا يوجد نظام تقييم موحد أو متكامل يُظهر مدى نجاح الدمج بشكل شامل.

أما فيما يتعلق **بـ فرص التدريب العملي،** فقد ذكر الأكاديميون أن الجامعات توفر بعض هذه الفرص داخل استوديوهات الكلية، أو من خلال شراكات محدودة مع مؤسسات إعلامية محلية، وتشمل هذه الفرص العمل في إعداد التقارير، التقديم الإذاعي والتلفزيوني، والتصوير والمونتاج، غير أن معظم الأكاديميين أقروا بأن عدد الفرص قليل، وغالبًا ما يكون الوصول إليها غير متاح لجميع الطلبة بالتساوي " وانا من عندي بقلك فكرة التدريبات هاي مش عادلة ابدا وفيها ظلم" .

وعند **تقييم مدى كفاءة التدريب الميداني من حيث المدة والنوعية،** أجمع الأكاديميون على أنه بالرغم من وجود التدريب ضمن الخطط، إلا أن مدته غير كافية، وغالبًا لا تتجاوز بضعة أسابيع، ما يجعل الطالب غير قادر على التعمق في بيئة العمل أو فهم متطلباتها " الطالب متى بدو يلحق جد؟ " ، كما أشاروا إلى أن نوعية التدريب تعتمد بشكل كبير على الجهة المستضيفة، مما يؤدي إلى تفاوت في جودة التجربة بين الطلاب.

وفيما يخص **استطلاع آراء الطلاب حول فعالية التدريب الميداني،** أشار معظم المشاركين إلى غياب منهجية واضحة أو أدوات دورية لرصد هذه الآراء، في بعض الحالات، تُطلب تقارير فردية أو يتم عقد جلسات تقييم محدودة، لكنها لا تُستخدم بشكل ممنهج لتحسين البرامج التدريبية أو توجيه الشراكات المؤسسية.

أما بشأن **استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم والتدريب،** فقد أقر الأكاديميون بوجود فجوة كبيرة، معظم الجامعات لا تمتلك المعدات الحديثة، وبعضها لا يُدمج التكنولوجيا بشكل كافٍ في البرامج التدريبية، هناك نقص في استخدام أدوات مثل التحرير الرقمي المتقدم، الواقع الافتراضي، أو تقنيات البث المباشر الحديثة، وهي تقنيات باتت ضرورية في سوق العمل الإعلامي المعاصر.

وبخصوص **دور أعضاء هيئة التدريس في ربط التعليم بالتدريب العملي،** فقد اتفقت الآراء على أن الدور مهم لكن يُضعفه نقص الخبرة الميدانية لبعض الأساتذة، الأكاديميون الذين يملكون خلفية مهنية في الإعلام يسهمون في تحسين الربط بين الجانبين، بينما من يفتقرون للخبرة العملية يميلون للتركيز على النظريات فقط.

وعند الحديث عن **التحديات في توفير فرص تدريب عملي مناسبة**، أشار الجميع إلى عقبات متكررة، أهمها ضعف علاقات الجامعات بالمؤسسات الإعلامية، محدودية عدد المؤسسات المتعاونة، ونقص التمويل الذي يمنع الجامعات من تطوير استوديوهاتها أو دعم التدريب الخارجي.

أما **أبرز المعوقات التي تعيق تحقيق التكامل بين التعليم والتدريب** فهي: الفجوة بين المنهج والميدان، ضعف التنسيق مع المؤسسات الإعلامية، محدودية المعدات، وضبابية الأدوار بين التعليم النظري والتدريب العملي، بعض الأكاديميين أشاروا إلى غياب ثقافة "التعلم بالممارسة" كمبدأ أساسي في تصميم المساقات.

وأخيرًا، تمثلت الحلول المقترحة في ضرورة تطوير شراكات مؤسسية فاعلة مع جهات إعلامية لتأمين تدريب طويل ومتنوع، تحديث البنية التحتية الأكاديمية لتشمل استوديوهات حديثة ومحاكاة واقعية، وتنظيم ورش تدريب مشتركة بين الجامعات والمؤسسات الإعلامية. كما شدد الأكاديميون على أهمية إعادة تأهيل أعضاء هيئة التدريس ليكونوا على اطلاع بالتقنيات الحديثة، مما يسهم في تحسين عملية الدمج بين النظرية والتطبيق.

المحور الرابع: العلاقة بين الأقسام الأكاديمية والمؤسسات الإعلامية

أظهرت **مداخلات الأكاديميين أن التنسيق بين الجامعات وأصحاب العمل حول المهارات والخبرات المطلوبة للخريجين** ما يزال في أدنى مستوياته، أجمع الغالبية على أن هذا التنسيق إما غائب تمامًا أو غير منتظم، ويقتصر في بعض الأحيان على علاقات شخصية أو مبادرات فردية لا ترقى لمستوى شراكات مؤسسية مستدامة هذا القصور يؤدي إلى انفصال كبير بين المخرجات الأكاديمية واحتياجات سوق العمل الإعلامي.

فيما يخص **مشاركة أصحاب العمل في تصميم الخطط الدراسية**، اتفق الأكاديميون على أن هذه المشاركة نادرة جدًا أو شبه معدومة، لا توجد آليات رسمية تُشرك المؤسسات الإعلامية في تطوير المناهج، بالرغم من أن السوق الإعلامي يشهد تغيرات متسارعة تستوجب تحديثًا مستمرًا في الخطط. وغياب هذه المشاركة يؤدي إلى استمرار الفجوة بين التعليم والممارسة المهنية.

أما فيما يتعلق **بـ التحديات التي تواجه الخريجين في العثور على وظائف**، فقد تركزت إجابات المشاركين حول عدة محاور: أولها ضعف التدريب العملي الذي يجعل الخريج غير مؤهل للمنافسة. ثانيها، محدودية عدد المؤسسات الإعلامية القادرة على التوظيف، خصوصًا في ظل الأوضاع الاقتصادية. وثالثها، عدم ثقة بعض المؤسسات في كفاءة الخريجين الجدد، خاصة في مجالات تتطلب مهارات تقنية دقيقة. كما أشار بعض الأكاديميين إلى وجود فائض من الخريجين مقابل قلة في فرص العمل، واكد الغالبية العظمى ان المؤسسات الاعلامية دوما ما تلجأ الى " خريج بخبرة ومش مهم خريج ايش" وهنا تكمن المشكلة .

حول **آليات تبادل الخبرات بين أعضاء هيئة التدريس والمؤسسات الإعلامية**، بيّن الأكاديميون أن هذه الآليات غير مفعّلة بالشكل المطلوب، بعض الجامعات تعتمد على زيارات ميدانية أو دعوة مهنيين لإلقاء محاضرات قصيرة، لكنها تظل مبادرات فردية " يلي

بعرف حد وبمون عليه بجيبوا غير هيك مافي" لا تدخل ضمن سياسة مؤسسية ممنهجة، عدد من المشاركين طالب بضرورة وجود برامج تبادل وظيفي أو شراكات تدريبية تتيح لأعضاء الهيئة التدريسية العمل داخل المؤسسات الإعلامية لفترات محددة، مما يعزز خبراتهم وينعكس إيجابًا على التعليم.

أما بخصوص **تمويل المؤسسات الإعلامية لمشاريع التخرج أو تبنيها**، فقد كانت الردود متفقة على أن هذا الدعم شبه غائب، لا توجد صيغ تعاون رسمية، وغالبًا ما يُترك الطالب لتقديم مشروعه بموارد ذاتية أو جامعية محدودة. بعض الأكاديميين أشار إلى أن جزءًا من الحل يكمن في إقناع المؤسسات بأهمية الاستثمار في مشاريع التخرج كوسيلة لتدريب الكوادر المستقبلية "جد لو ينتبهوا لهالمشاريع ليبدعوا هالطلاب ويشتغلوا اكثر"

فيما يتعلق **بـ التحديات التي تواجه الأقسام الأكاديمية في تعزيز علاقاتها مع المؤسسات الإعلامية**، فقد تمثلت أبرزها في: ضعف البنية التحتية داخل الجامعات، غياب وحدة أو مكتب ارتباط مهني فاعل، البيروقراطية المؤسسية التي تعيق توقيع مذكرات تفاهم، بالإضافة إلى تفاوت أولويات الطرفين؛ فبينما تهتم الجامعات بالجانب الأكاديمي، تركز المؤسسات الإعلامية على الإنتاج والمردود المهني المباشر.

أخيرًا، بشأن **كيفية التغلب على هذه التحديات لتحسين العلاقة**، قدم المشاركون مجموعة من المقترحات، أبرزها: إنشاء مكاتب تنسيق دائمة بين الكليات والمؤسسات الإعلامية، إشراك ممثلين عن الإعلام المهني في لجان تطوير الخطط الدراسية.

الخلاصة:

كشفت نتائج الدراسة أن خريجي أقسام الإذاعة والتلفزيون في الجامعات الأردنية يمتلكون مهارات نظرية أساسية، لكنهم يواجهون صعوبة في تطبيقها عمليًا بسبب ضعف التدريب وغياب بيئة تعليمية تحاكي الواقع المهني. كما أظهرت النتائج ضعفًا في المهارات التقنية الحديثة، والمهارات الناعمة كالتواصل والعمل الجماعي، إلى جانب تدنٍ في مستوى إتقان اللغة الإنجليزية. من جهة أخرى، بيّنت الدراسة أن الخطط والمناهج الدراسية تغطي الأساسيات دون التعمق في المهارات التطبيقية، وتعاني من بطء في التحديث، وضعف في ملاءمة محتواها لمتطلبات سوق العمل. أما العلاقة بين التعليم النظري والتدريب العملي، فتتسم بالضعف والتجزئة، مع قلة فرص التدريب الميداني ومحدودية التجهيزات التقنية. وأخيرًا، أظهرت النتائج وجود فجوة كبيرة في التنسيق بين الجامعات والمؤسسات الإعلامية، حيث تغيب الشراكات الفاعلة وتُفتقر آليات تبادل الخبرات أو دعم مشاريع الطلبة. وانتهت الدراسة إلى توصيات تدعو إلى تحديث المناهج، تعزيز التدريب العملي، وتفعيل التعاون بين الجامعات وسوق العمل الإعلامي.

التوصيات

- **تحديث المناهج بشكل دوري وربطها بسوق العمل:**

ضرورة مراجعة الخطط الدراسية وتطويرها سنويًا بالشراكة مع مؤسسات إعلامية محلية، بحيث تشمل المهارات التقنية الحديثة (كالذكاء الاصطناعي، الإعلام الرقمي، البث التفاعلي)، وتكون مبنية على أهداف واضحة وقابلة للقياس، مع التركيز على "التعلم بالممارسة" كمنهج تعليمي أساسي.

- **تطوير البنية التحتية وتعزيز فرص التدريب العملي:**

توفير استوديوهات حديثة وأجهزة تقنية متقدمة داخل الكليات، وتوسيع فرص التدريب الميداني ليشمل عددًا أكبر من الطلبة، وبمدة كافية تتيح التفاعل الحقيقي مع بيئة العمل. كما يُنصح بتوقيع اتفاقيات تدريب دائمة مع مؤسسات إعلامية لتوفير فرص عادلة ومنظمة.

- **دعم وتأهيل الكوادر الأكاديمية ميدانيًا:**

تشجيع الأكاديميين على اكتساب خبرات عملية من خلال برامج تبادل مهني مؤسسية مع المؤسسات الإعلامية، وتوظيف أساتذة ذوي خبرة عملية فعلية في المجالات الإعلامية المعاصرة، مما يعزز القدرة على الدمج الفعّال بين الجانب النظري والتطبيقي.

- **إنشاء وحدة تنسيق فاعلة بين الجامعات والمؤسسات الإعلامية:**

تأسيس مكاتب ارتباط مهني داخل الكليات تتولى التنسيق مع السوق الإعلامي، إشراك ممثلين عن المؤسسات في لجان تطوير المناهج، وتحفيز تلك المؤسسات على رعاية مشاريع التخرج أو المشاركة في تقييم أداء الطلبة وتوجيههم، بما يضمن تخرّج كوادر قابلة للتوظيف مباشرة.

قائمة المصادر والمراجع

1. رامز ابوحصيرة(2022). التأهيل الاكاديمي في كليات الاعلام وانعكاسه على الممارسة المهنية (دراسة ميدانية على الممارسين للعمل الإعلامي في المؤسسات الإعلامية الأردنية). **مجلة الشرق الأوسط لعلوم الاتصال**، مج 2، ع2، ص55-87، جامعة الشرق الأوسط، كلية الاعلام
2. فيصل صالح الشميري(2020). واقع التدريب والتأهيل الأكاديمي في مجال الإعلام - دراسة حالة بالتطبيق على قسم الاعلام بجامعة أم القرى. **مجلة بحوث الاعلام وعلوم الاتصال**، مج9، ع9، ص25-45، معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال.
3. صالح السيد ابراهيم(2021). تقييم الخبراء للمعايير الاكاديمية القيـــاســـية ولأداء خريجي معاهد اللغات والاعلام بوزارة التعليم العالي بجمهورية مصر العربية. **مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية**، مج1، ع1، ص123-192، المعهد العالي للدراسات النوعية.
4. فرحان راشد العليمات، مرسيل عيسى الجوينات، واروى السرحان(2021). كفاءة التدريب الميداني لطلبة جامعة اليرموك في المؤسسات الإعلامية : دراسة مسحية. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي**، مج41، ع1، ص187-202، اتحاد الجامعات العربية-الأمانة العامة
5. دعاء احمد البنا(2019). اتجاهات طلاب كليات الإعلام نحو دور مؤسسات التدريب الإعلامي في تأهيلهم لسوق العمل: تطبيق على قسم الإذاعة والتليفزيون. **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، مج18, ع3، ص 465-558، جامعة القاهرة، كلية الاعلام
6. نأزم محمود الملكاوي(2020). دور التعليم والتدريب الجامعي في تنمية مهارات المستقبل من وجهة نظر أساتذة الجامعات الحكومية الأردنية. **الادارة العامة**، س61, ع2، ص 235-292، معهد الإدارة العامة.
7. عبد الله احمد العطيات(2020). واقع التدريب الميداني في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون من وجهة نظر طلبة كليات الإعلام والاتصال في الجامعات الأردنية. **مجلة العربي للدراسات الاعلاميه**، ع9، ص 52، المركز العربي للدراسات الإعلامية.
8. اماني عبد الرؤوف عثمان(2020). الرؤية المستقبلية للتدريب العملي لطالبات قسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الدراسات الإسلامية والعربية في جامعة الازهر : دراسة ميدانية. **المجلة المصرية لبحوث الاعلام**، ع70، ص131-197، جامعة القاهرة، كلية الاعلام.
9. فاطمة الزهراء الخطيب(2021). إعداد وتأهيل خريجي قسم الإذاعة والتليفزيون في الجامعات الخاصة: دراسة حالة على جامعه ٦ أكتوبر. **مجلة البحوث الإعلامية**، مج2، ع56، ص703-754، جامعة الازهر، كلية الاعلام
10. سمية متولي عرفات(2019). واقع التدريب الميداني للإعلام: منظور الجودة واتجاهات الطلاب. **المجلة المصرية لبحوث الراي العام**. مج 18، ع2، ص181-251، جامعة القاهرة، كلية الاعلام.
11. شعبان ابواليزيد شمس(2001). المشكلات التعليمية والتدريبية في قسم الصحافة والإعلام جامعة الأزهر : دراسة استطلاعية مقارنة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. مجلة اللغة العربية بأسيوط، ع20، ص 1121-1170، جامعة الازهر، كلية اللغة العربية باسيوط
12. اشرف رجب علي(2023). أولويات تطوير التعليم الإعلامي في الجامعات المصرية من وجهة نظر الخبراء والمختصين وفقا لاسلوب التحليل الهرمي للقرارات(AHP). مجلة البحث والتربية في علم النفس، مج38، ع1، ص819-868، جامعة المنيا، كلية التربية
13. محمد السيد علي(2011). **"موسوعة المصطلحات التربوية".**ط1.عمان. دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص 18-19
14. صلاح عبدالحميد مصطفى(2000). **"المناهج الدراسية عناصرها واسسها وتطبيقاتها".**ط1. دار المريخ للنشر، ص31-57
15. نسيم الطويسي، رائد سليمان، وباسم الطويسي(2015). جودة التدريب الاعلامي في الاردن. **المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية**، مج8، ع2، ص307-321

16.محمود الرجبي(2022). محمود الرجبي (2022). المهارات المساعدة في توظيف خريجي كليات الاعلام في سوق العمل من وجهة نظر الإعلاميين الممارسين. دراسة كيفية. **مجلة الشرق الأوسط لعلوم الاتصال**، مج2،ع1، ص121-157، جامعة الشرق الأوسط، كلية الاعلام
17.امنه رمضان ابوشعالة(2023). درجة ملائمة البرامج التعليمية بكلية التربية لمتطلبات سوق العمل، **المجلة العلمية لبحوث التعليم**، مج1،ع1، ص171-193
18.امنه رمضان ابوشعالة(2023). درجة ملائمة البرامج التعليمية بكلية التربية لمتطلبات سوق العمل، **المجلة العلمية لبحوث التعليم**، مج1،ع1، ص171-193
19.واقع تطبيق البرامج التعليمية بجامعة الملك خالد لمعايير الجودة والاعتماد الاكاديمي. **مجلة كلية التربية**، مج74، ع2، ص652-680، جامعة طنطا، كلية التربية
20.صفاء احمد شحاتة، ومروة محمد الموجي(2020). معايير تقييم البرامج التعليمية في مؤسسات التعليم العاليفي مصر: دراسة تقويمية. **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية**، مج44، ع2، ص314-486، جامعة عين شمس، كلية التربية